رمضان

كيف يدخل شهر رمضان ؟

يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين

1 رؤية هلال رمضان

قال صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" (البخاري ١٨٠، مسلم ١٨١) أي رأى الهلال **فإذا رأى مسلم عاقل بالغ** عدل موثوق بخبره وأمانته **هلال رمضان فقد ثبت دخول الشهر** ، وتعيّن على الناس الشروع في صيامه.

2 تمام شعبان ثلاثين يوماً

لأن الشهر القمري إما تسعة وعشرون أو ثلاثون ، ولا يكون أكثر من ذلك ، فإذا كمل شهر شعبان ثلاثين يوما ، فمعنى ذلك أن شهر رمضان قد بدأ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبّم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين). (البخاري ١٨٠، مسلم ١٨١)

ما المرجع في دخول شهر رمضان والعيد ؟

الإعلان الرسمي للبلد الذي يعيش فيه المسلمون

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون". (رواه أبو داود ٢٣٢٤ والترمذي ٧٠٢)

إذا كان المسلمون أقلية في بلد غير مسلم **فيتبعون ما تقوله المراكز والهيئات الإسلامية** ، فإذا اختلفت الهيئات والمراكز الإسلامية فعلى المسلم اتباع المركز الإسلامي في المدينة التي يعيش فيها، أو الجامع الكبير في المدينة، أو الجامع الذي يصلي فيه وهكذا يبحث عن الجماعة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

فضائله

نزول القرآن

أنه الشهر الذي اختصه الله بنزول أعظم الكتب وأشرفها: القرآن الكريم، قال الله تعالى:{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}. (البقرة:١٨٥)

ليلـة القدر

التي أخبر الله في كتابه أن العمل الصالح فيها خير من العمل في أزمان كثيرة، فقال: **{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}** (القدر: ٣) ومن قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وهي **ليلة من الليالي العشر الأخيرة** من رمضان ، تبدأ من أذان المغرب وتنتهي بطلوع الفجر، ولا يعلم أحد موعدها على التحديد ، للتجتهد في كل الليالي.

ومعنى ١٠٠٠ شهر

إما على ظاهر معناها وتساوي حينئذ ٨٣ عاما.

أو المبالغة في أجرها وفضلها ومضاعفة حسناتها، وفضل الله بلا حد.

مغفرة الذنوب بالصيام و القيام

فمن صام نهاره وقام ليله غفر له ما تقدم من ذنبه.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

"من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".

(البخاري ٣٨، مسلم ٧٥٩)

تفتح ابواب الجنة وتصفد الشياطين

تفتح فيه أبواب الجنة وتصفد الشياطين، قال صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين" (البخاري ٣٠٣، مسلم ١٠٧٩) فقد هيأ الله لعباده للإقبال عليه بفعل الطاعات وترك المنكرات.

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

"من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"

(البخاري ٣٨، مسلم ٧٦٠)

لماذا سمي رمضان ؟

لما أراد العرب في الجاهلية نقل أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام حر شديد فسمي **رمضان من الرمضاء وهي شدة الحر** كما سمي شهر ربيع الأول والثاني لتوافقها مع فصل الربيع .

تاريخنا في رمضان ؟

حفل رمضان عبر التاريخ بالعديد من الانتصارات والأحداث التاريخية ومن ذلك :

معركة عين جالوت — ٦٨٥ هـ

هي المعركة الفاصلة التي قضت على الغزو المغولي لبلاد المسلمين بقيادة السلطان قطز والقائد العسكري بيبرس، وتقع عين جالوت شمال فلسطين وكانت في ٢٥ رمضان سنة ٦٨٥ هـ/ ١٢٦٠ م.

فتح عمورية — ٢٢٣ هـ

حيث قاد الخليفة العباسي المعتصم جيشًا عظيمًا لنصرة لامرأة مسلمة استنجدت به من اعتداءات قوات الصليبيين بقيادة توفيل ميخائيل فحاصر عمورية (وهي بلدة في تركيا اليوم) وفتحها الله على يديه في ١٧ رمضان ٢٢٣هـ/ ١٢ أغسطس ٨٣٨م.

فتح جزيرة صقلية — ٢١٢ هـ

تقع الجزيرة جنوب إيطاليا وفتحت على يد القائد الفقيه أسد بن الفرات رحمة الله والذي استشهد متأثرا بجراحه في المعركة واستمر الحكم الإسلامي فيها ما يزيد على قرنين ونصف تشاوروا فيها العلم والحضارة وفنون البناء، وكان فتحها في ٩ رمضان ٢١٢ هـ. ٦ ديسمبر عام ٨٢٧ م.

فتح بلاد الأندلس — ٩٢ هـ

انتصر المسلمون بقيادة طارق بن زياد بعد معركة كبيرة مع الملك لوذريق والتي كانت بداية لعصر العلم والحضارة والتسامح للجانبين فيها في ٢٨ رمضان سنة ٩٢ هـ – ١٩ / ٧ / ٧١١م.

غزوة بدر — ٢ هـ

انتصر المسلمون في غزوة بدر على مشركي قريش وسماها القرآن: (يوم الفرقان) لأنها أول معركة في الإسلام بين الحق والباطل وكانت في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة ١٣/ ٣/ ٦٢٤م.

أول رمضان فرض فيه الصيام — ٢ هـ

أول رمضان فرض فيه الصيام في السنة الثانية للهجرة ٦٢٤م، وذلك بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: ١٨٣)

فتح مكة — ٨ هـ

حيث دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلماً بدون حرب وهو مطأطئ رأسه تواضعا وخضوعا لله وقرأ: {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا}. (الإسراء: ٨١) كان في العشرين من شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة ١٠/ ١/ ٦٣٠ م.

نزول القرآن — ق. هـ ١٣

بدء نزول القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في غار حراء في الجبل المعروف الآن بجبل النور الواقع بالقرب من مكة، حينما نزل جبريل عليه السلام بأول سورة: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. (العلق: ١) وذلك في يوم الاثنين ٢١ رمضان الموافق: ١ أغسطس سنة ٦١٠م، في السنة (١٣) قبل الهجرة .

معركة عين جالوت	١٢٦٠ م
فتح عمورية	٨٣٨ م
فتح صقليه	٨٢٧ م
فتح الأندلس	٧١١ م
فتح مكة	٦٣٠ م
غزوة بدر / أول رمضان يصام	٦٢٤ م
نزول القرآن	٦١٠ م

مشروع دليل المسلم الميسر — رؤية فنية حسن باهارون — تصميم وتنفيذ شركة الدليل المعاصر

للاستزادة كتاب لطائف المعارف لابن رجب ، أحكام القرآن للقرطبي ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير

MODERN GUIDE